بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

مجلة كلية اللغة العربية

مجلة علمية ـ مُحكمة ـ نصف سنوية السنة الأولى ـ العدد الأول

تصدر عن كلية اللغة العربية ـ جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم
ربيع الأول ١٤٣٥هـ - يناير ٢٠١٤م

مُشْكِل مصطلحي:(الحديث والمعاصر) في الأدب العربي

د. محمد عبد الله سليمان الصديق*

ملخص البحث

إن هذا البحث يهدف إلى إيجاد الفروق الأساسية بين مصطلحي : (الحديث والمعاصر) من حيث المفهوم ، والحدود الزمنية ، والخصائص الفنية للأدبين الحديث والمعاصر لاسيما وأن هناك ضبابية في الرؤية عند استخدام المصطلحين لدى النقاد ، وفي المقررات الدراسية في الجامعات العربية ، فمنهم من يستخدم الحديث والمعاصر بمفهوم واحد على أنهما مترادفان، وقد توصل هذا البحث إلى أن هنالك فرق شاسع بين المصطلحين من حيث المفهوم ، والحدود الزمنية ، والخصائص الفنية ، فالحديث يبدأ من حملة نابليون على مصر ١٧٩٨موينتهي بنكبة ١٩٤٨م ، حيث حدثت متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وأدبية ، بعد هذه النكبة وأصبح للأدب خصائص فنية تختلف عن فترة ما قبل النكبة ، وبالتالي أصبح هنالك مفهوم للمعاصر يختلف عن الحديث ، وهذه الدراسة تزيل الالتباس والارتباك في استخدام المصطلحين ، وتنتهي إلى أن المعاصر شيء آخر يختلف تماما عن الحديث .

والله من وراء القصد

---

* أستاذ الأدب والنقد - كلية اللغة العربية - جامعة القرآن الكريم وتأصيل العوم

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم ،علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة ،والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله علية أفضل الصلاة ، وأتم التسليم ، وبعد

فإن مشكل تعريف المصطلح الأدبي قديم متجدد ، وهو ليس خاصاً بالأدب العربي وحده بل بكل الآداب العالمية ، فهو مشكل يواجه الأدب أينما كان ، ولعل ذلك يرجع إلى أن عملية الخلق الفني عملية معقدة وغير متناهية في تطورها ، ففي كل مرة يتم اكتشاف أشكال ، ومصطلحات ، وتقنيات جديدة للأدب ، ومنذ أقدم العصور لا يكاد النقاد يتواطئون على تعريف مصطلحات مشهورة كمصطلح (الأدب) أو (الشعر) أو في العصر الحديث كـــ(الرواية) أو(الصورة الفنية) على سبيل المثال ، فليس هناك تعريفات جازمة للمصطلحات الأدبية ، وربما تكون هناك مفاهيم، أو توصيفات للمصطلح ، وهذا الأمر لا يشكل مصدر قلق بالنسبة للنقاد والمهتمين بالإبداع الأدبي ، بل يقف شاهدا على مرونة الأدب ، ومصطلحاته ولكن لا يمنع ذلك من أن نفرق بين مفاهيم المصطلحات الأدبية ومدلولاتها ، وحدودها ، وخصائصها ، ومن ذلك مصطلحي (الحديث والمعاصر) فهما يحدثان إرباكاً كبيراً ، فبعض المؤرخين للأدب لا يفرق بين الحديث والمعاصر، فعندهم كل ما كان بعد دخول نابليون مصر سنة ١٧٩٨ إلى يومنا هذا فهو حديث أو معاصر ، وهناك من يفرق بين الحديث والمعاصر فالحديث عنده من دخول نابليون مصر وحتى نكبة ١٩٤٨ ، أو الحرب العالمية الثانية . وربما مصطلحي (الحديث والمعاصر) لا يشكلان إرباكا للأدب وحده بل لكثير من العلوم كالتربية والفلسفة وغيرهما ، وقد حاولنا أن نعالج هذه المشكلة من خلال هذا البحث .

أهمية البحث :وتتمثل في الآتي :

١. أنه يعالج مشكلة مفهوم مصطلحي:(الحديث والمعاصر) والفرق بينهما .
٢. أنه يتعرض لقضية تحدث إرباكاً كبيراً لدى نقاد الأدب وهي قضية

شائكة تحتاج إلى كثير من الدقة في معالجتها من حيث المفهوم والحدود والخصائص.

أهداف البحث : وتتمثل في الآتي :

١. بيان الحدود الزمنية للحديث والمعاصر .

٢. بيان الخصائص الفنية للحديث والمعاصر .

٣. إزالة اللبس الذي يحدثه مصطلحي: (الحديث والمعاصر) في مجال الدراسات الأدبية.

مشكلة البحث : تتمثل في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمصطلحي: (الحديث والمعاصر) وهي:

- **ما مفهوم الحديث والمعاصر ؟**
- **وهل هما مترادفان أم متباينان ؟**
- **وأين تنتهي حدود الحديث ؟وما هي حدود المعاصر ؟**
- **وهل للحديث خصائص تختلف عن المعاصر ؟**
- **وإلى متى سيظل الحديث حديثاً ، أم أنه سيصيبه القدم ؟**
- **وهل المعاصر سيظل معاصراً باستمرار ، أم أنه سينتقل إلى الحديث ؟ فيصبح المعاصر حديثاً والحديث قديماً ؟.**

الدراسات السابقة :الدراسات التي تناولت الحديث والمعاصر لا تكاد تحصر إلا أننا نذكر منها على سبيل المثال الآتي :

١. عز الدين إسماعيل ،أفاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر.

٢. تاريخ الأدب التونسي الحديث والمعاصر ، إعداد مجموعة من الباحثين التونسيين .

٣. أحمد هيكل ، تطور الأدب الحديث في مصر .

٤. إحسان عباس ، اتجاهات الشعر العربي المعاصر.

منهج البحث : اتبع الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي.

هيكل البحث : تناول الباحث هذه الدراسة في خمسة مباحث، وهي على النحو التالي:

المبحث الأول ــ مفهوم مصطلحي الحديث والمعاصر .

المبحث الثاني ــ الحدود الزمنية للحديث والمعاصر .

المبحث الثالث ــ الخصائص الفنية للأدب الحديث .

المبحث الرابع ــ الخصائص الفنية للأدب المعاصر .

المبحث الخامس ــ نماذج لبعض المقررات والمفردات للأدب الحديث والمعاصر بالجامعات العربية . ثم الخاتمة والمصادر والمراجع .

المبحث الأول

مفهوم مصطلحي: (الحديث والمعاصر)

مفهوم الحديث والمعاصر في اللغة :

الحديثُ لغة :» نقيض القديم «[1]. «والحديث: الجديد من الأشياء «.[2] « والحَديثُ من الأشْياء: المُحْدَثُ. وحَدَثَ الشَّيْءُ، واسْتَحْدَثْتُ أمْراً»[3].

أما المعاصر لغة : العَصْرُ:الدّهر[4] والمعاصر هو الوقت الذي نعيش فيه (وما فعلت ذلك عصراً ولعصرٍ أي في وقته).[5] وعاصر فلان فلان أي عاش معه في عصر واحد.

مفهوم مصطلحي : (الحديث والمعاصر) في الأدب :

لابد لنا أن نتعرف على مفهوم مصطلحي الحديث والمعاصر في الأدب « فحين تطلق كلمة «الحديث» وصفا للشعر العربي لا يقصد بها ــ بداهة ــ معنى الحداثة ، وإنما تشير الكلمة أساسا إلى حقبة من الزمن لها حدودها الخاصة ومعالمها المميزة؛ ومن هنا كان استخدام الكلمة وصفا للعصر قد صار مألوفاً ، فيقال عندئذ « العصر الحديث « ويقصد به الإطار الزمني التي تتميز فيه معالم الحياة عنها في الأزمنة السابقة . ذلك بأن العصر الحديث هو الذي أعقب العصور الوسطى والعصور القديمة قبلها»[6]

ومن هنا فإن « الشعر الحديث هو ذلك الشعر الذي قيل في العصر الحديث ، والذي تقلب بين أشكال شتى من الأداء تتراوح بين أشد حالات التقليد وأبعد صور التجديد»[7]

وأما مفهوم « صفة المعاصرة « الشعر المعاصر « دالة على مرحلة بعينها في حياة الشعر الحديث ، هي المرحلة التي نعاصرها ؛وهي مرحلة متحركة لا تقبل التثبيت ؛ فما يكون معاصراً اليوم سيأتي عليه زمن يخرج من

---

١ ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ط٢ ١٤١٤، ص ١٣١
٢ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، ص ٥٤٠
٣ إسماعيل بن العباس أبو القاسم ، المحيط في اللغة ، ص ٣٧٨
٤ الخليل بن أحمد ، العين ،ص ٤٣٥
٥ الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل ، دار الكتب ، بيروت ، ص ٦٥٧
٦ د .عزالدين إسماعيل ،أفاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر ، دار غريب ، ٢٠٠٣ ، ص ٥
٧ د .عزالدين إسماعيل ،المرجع السابق ، ص ١٠

دائرة المعاصرة ، مكتفياً عندئذ بصفة الحديث»[٨] ولا ينبغي أن نخلط صفة «الحديث « للشعر بصفة « الحداثي «التي دخلت في الاستعمال مؤخراً للدلالة على توجه فني خاص في الأداء الشعري لدى فئة من الشعراء ؛ فسواء أكان الشعر حداثياً أم لم يكن فإنه آخر الأمر شعر حديث « [٩]

وكما اقتضى الأمر التمييز بين «الحديث « و» الحداثي « وصفا للشعر ، تمس الحاجة كذلك إلى التمييز بين «المعاصر (و) العصري « وقد عرفنا معنى المعاصر ؛ أما «العصري « فصفة أطلقها الشاعر خليل مطران على شعره ليجمع تحت هذا الوصف جملة من الخصائص التي تميز هذا الشعر عن غيره وتحدد مزيته الخاصة . وهذه العصرية التي نادى بها مطران واتسم بها شعره كانت تعنى في مضمونها ما تعنيه صفة « الحداثة « حين تطلق على أحد تيارات الشعر المعاصر)[١٠]

لقد نشأت حركة الشعر المعاصر معتمدة على ثلاث تصورات أساسية هي :

١. جمود الصورة الشعرية كما تبدت في مدرس شعراء الإحياء البارودي – شوقي – حافظ – وعجز التيار الرومانسي ومدرسة التجدد المهجري عن استيعاب وثبة الروح العربية بعد الحرب العالمية الثانية وطموحها إلى التعبير الخلاق عن وجود حر يسعى إلى الرقي واللحاق بالعصر .
٢. تحرير الخيال الشعري وإطلاق قدرات المواهب الشعرية .
٣. استخدام الشعر كأداة من أدوات التغيير الاجتماعي وتحرير الإنسان والتعبير عن التجربة الإنسانية البسيطة ...والخروج من التجربة الشعرية التقليدية إلى تجربة جديدة تؤكد حرية الشاعر من ناحية ، والتزامه بهموم وشواغل قضاياه القومية من ناحية أخرى [١١]

إذن فكل من مصطلحي (الحديث والمعاصر) يشير إلى حقبة معينة لها حدودها ، وخصائصها المميزة فيقصد به الإطار الزمني ، ومعالم الحياة التي كانت سائدة سواء فيما يتعلق بالحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، وانعكاسها على الأدب. فالعصر يلقى بظلاله

٨ د .عزالدين إسماعيل ،آفاق الشعر الحديث والمعاصر ، ص ١٠
٩ د .عزالدين إسماعيل ،المرجع السابق ، ص ١٠
١٠ د .عزالدين إسماعيل ،المرجع السابق ، ص ١١
١١ محمد إبراهيم أبوسنة ، تجارب نقدية وقضايا أدبية ، ص ١٢ـ ١٣

على الأدب ويؤثر فيه تأثيرا بالغا ، فالأدب هو مرآة العصر ، وقد تبين لنا الاختلاف بين مفهوم الحديث والمعاصر فكل من المصطلحين يحمل دلالات ، وخصائص ، ومعالم تختلف عن الآخر من حيث المفهوم اللغوي والاصطلاحي وبالتالي الحدود الزمنية والخصائص الفنية .

المبحث الثاني

الحدود الزمنية للحديث والمعاصر

هذا المبحث يهدف إلى الإجابة عن أسئلة من أين يبدأ الحديث ؟وأين ينتهي ؟ وكذلك من أين يبدأ المعاصر ؟ وأين ينتهي ؟ وهل الحديث سيظل حديثاً أم أنه سيتعرض للقدم ؟ وما هي حدود المعاصر؟ ومتى يصبح المعاصر حديثاً؟ يجيب هذا المبحث عن هذه الأسئلة في ظل الخلط الواضح بين مصطلحي:(الحديث والمعاصر) الذي يحدث ضبابية وغموض لدى النقاد المعاصرين ، ولدى الدوائر الأدبية المختصة في الجامعات في وضع المقررات الدراسية ومفرداتها .

أولا ـ الحدود الزمنية للأدب الحديث :

يبدأ العصر الحديث في العالم العربي في رأي العديد من المؤرخين للأدب بالحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨م ،نظراً لأثرها السياسي والفكري والعلمي كما يقولون ، ولأنها فتحت مجالاً للصلات الحضارية بين الغرب والعالم العربي ويؤكد ذلك جورجي زيدان في كتابه « تاريخ آداب اللغة العربية « وعمر الدسوقي في كتابه « في الأدب الحديث « وأحمد حسن الزيات في كتابه « تاريخ الأدب العربي (وطه حسين وزملاؤه في كتابيهما المفصل والمجمل في تاريخ الأدب العربي)

وممن ذهب إلى ذلك أيضا العقاد في مقالة له نشرت في مجلة قافلة الزيت التي تصدر في الظهران عدد مارس ١٩٦٢م ذهب فيها إلى أن عصر النهضة في الأدب العربي يبدأ بالحملة الفرنسية ([١٢]

ويجمع المؤرخون ونقاد الأدب على أن العصر الحديث يبدأ بدخول نابليون مصر)

يبدأ العصر الحديث للأدب العربي في مصر – بل للتاريخ المصري كله

١٢د. محمد عبد المنعم خفاجى ،حركات التجديد في الشعر العربي الحديث ، ط١ ، ٢٠٠٢، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ص٥

– بتلك السنوات التي شهدت خروج البلاد من ظلمات العصر التركي، لتفتح العيون عل نور الحضارة الحديثة ، ولتأخذ طريقها في موكب المدنية المتقدمة . وذلك بعد أن أغمضت عيونها عن النور ، وعوقت خطاها عن السير زهاء ثلاثة قرون ؛ هي مدة الحكم التركي الكريه . ومن الممكن تحديد هذه البداية ، بسنوات الحملة الفرنسية (من سنة١٧٩٨م إلى ١٨٠١م) أي بأواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر .)[١٣]

وذا تأملنا الفترة التي نعيشها اليوم ،وقارناها بما نعرف من تاريخ الفترات السابقة ، وجدنا الاختلاف يصل أحيانا إلى درجة التباين أو التناقض ، وخاصة إذا كانت المقارنة بين اليوم والأمس البعيد .وهذا من شأنه أن يثير تساؤلا معقولا ، : وهو كيف ندرج هذا التاريخ الطويل المختلف الفترات تحت عصر واحد ؟ وكيف يمكن مثلاً آن يسمى كل من نتائج القرن التاسع عشر ونتائج الثلث الأخير من القرن العشرين «بالأدب الحديث « مع ما بينهما من خلاف ليس أقل من الخلاف بين القديم والحديث ؟ والجواب أن القديم والحديث من الأمور النسبية ، فما هو حديث اليوم ، سوف يكون قديما الغد ،وما هو قديم اليوم قد كان حديثا بالأمس . [١٤]

وحين نعرض للشعر العربي الحديث والمعاصر في مصر فإن هذا يعنى أننا بصدد رصد هذا الشعر في المرحلة الأخيرة من حياته ، التي تمتد قرابة قرنين من الزمان ، وهي مدة تعد قصيرة نسبياً إذا قيست بتاريخ الشعر العربي ، وهي مع ذلك ربما كانت أكثر امتلاء وثراء من كل المراحل السابقة مجتمعة . والسبب في ذلك راجع إلى طبيعة العصر الحديث بصفة عامة ، والذي أخذ على عاتقه منذ البداية ، وظل كذلك ومازال حتى اليوم منازلة الزمن والتصدي لكل معوق يحول دون بلوغه أهدافه في التطور على المستويين المادي والمعنوي «[١٥]

ثانيا ــ الحدود الزمنية للأدب المعاصر :

حركة الشعر في الأدب العربي عموما هي التي تحدد الفترة الزمنية للعصر باعتبار أن الشعر هو الجنس الأدبي الأول عند العرب في خلال

١٣ أحمد دار المعارف ،تطور الأدب الحديث في مصر ،هيكل ط٦، ١٩٩٤، ص١٣

١٤ أحمد هيكل ، المرجع السابق، ص ١٤، ١٥

١٥ د .عزالدين إسماعيل ،أفاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر ، ص ١٣

تاريخهم القديم والحديث ، وهو المعيار الذي يقيس حركة تطور الأدب العربي ولهذا ركزنا على دراسة مصطلحي (الحديث والمعاصر) من خلال تطور حركة الشعر الحديث ،وهذا لا يعنى التقليل من قيمة الأجناس الأدبية الأخرى كالقصة والرواية والمسرحية والمقالة الصحفية وغيرها ، فقد نالت حظها من التطوير ويمكن التعرض لها في بحوث منفصلة . « على الرقم من أن حركة الشعر الجديد، التي بدأت بواكيرها في نهاية الأربعينيات ، كانت قد اكتسبت لها أنصار مرموقين في بداية الخمسينيات نفسها . ويمكننا أن نسمى مرحلة الخمسينيات وما بعدها في حياة هذا التيار بالرومانسية المتأخرة وهي الرومانسية التي تأثرت بالمناخ السياسي والاجتماعي الجديد بعد ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢م وأكدت التوجه القومي العربي .[١٦]

ويبدو لنا الفرق واضحا بين مصطلحي:(الحديث والمعاصر) فالحديث شيء والمعاصر شيء آخر تماما له حدوده الزمنية التي تفصله عن الحديث وهذا ما ذهب إليه الناقد الأدبي عز الدين إسماعيل في كتابه (آفاق الأدب الحديث والمعاصر في مصر) بقوله «نأتي الآن إلى المرحلة الكبرى الأخيرة في حياة شعرنا الحديث وهي كما قلنا المرحلة التي بدأت في أواخر الأربعينيات ، معاصرة لأول حرب من سلسلة حروبنا مع إسرائيل ، والتي امتدت حتى اليوم من خلال أربعة أجيال متعاقبة ومتعاصرة في الوقت نفسه ويحسن بنا أن نصطلح على تسمية هذه المرحلة بالمرحلة المعاصرة «[١٧]

« ... لقد بدأ هذا التيار مسيرته خلال المخاض الأدبي والاجتماعي والسياسي والفكري عقب الحرب العالمية الثانية ، وإن كانت إرهاصاته الأولى قد تبدت في شذرات شعرية لدى على أحمد باكثير ...) [١٨]

وحين تتردد كلمة «المعاصر»فإنها تتسع لتشمل الشعر منذ مطلع هذا القرن ، وقد تضيق لتقتصر على شعراء الحقبة الأخيرة ،في هذه اللفظة من الخداع الزمني ما في لفظة «الحديث «من الخداع على تفاوت في ذلك الخداع ، وقد آثرت أن أقصر هذا البحث عن الثلاثين سنة الأخيرة ... [١٩]

---

١٦ د .عز الدين إسماعيل ،أفاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر ، ص١٥٣

١٧ د .عز الدين إسماعيل ،المرجع السابق ، ص ١٤٥

١٨ محمد إبراهيم أبو سنة ، تجارب نقدية وقضايا أدبية ، دار المعارف ،١٩٨٦ ، ص ١١-١٢

١٩ إحسان عباس ، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، عالم المعرفة ١٩٧٨ ، ص ٦-٧

وقد تناول الناقد أحمد هيكل في كتابه « تطور الأدب الحديث في مصر « أن العصر الحديث ينتهي عند الحرب العالمية الكبرى ولهذا اكتفي بدراسة الأدب الحديث لينتهي به إلى الحرب العالمية الثانية ومادون ذلك يعتبره فترة جديدة تختلف عن السابقة من حيث الحياة الأدبية والفكرية وبداية عصر جديد حين يقول «من أول هذا العصر الحديث إلى قيام الحرب الكبرى الثانية ، أي خلال أربعة فترات من هذه التي تؤلف هذا العصر وقد اتخذت من الحرب العالمية الثانية نقطة انتهاء لهذا الكتاب ؛لأنها في ـــرأيي بداية مرحلة جديدة في الحياة الفكرية والأدبية ونقطة انتهاء لعصر وابتداء لعصر جديد» (٢٠)

ظهرت الطبعة الأولى لكتاب « التيارات المعاصرة للنقد الأدبي « عام ١٩٦٣م الذي يقول مؤلفه بدوي طبانة « صورت في هذا لكتاب تيارات النقد الأدبي كما تبينتها في هذا القرن ،سواء من تلك التيارات ما عاصرته بشخصي ورصدته بسمعي وبصري ، وما قرأت منها ورصدت آثارها العميقة والسطحية في هذه المرحلة من مراحل حياة الأمة العربية «(٢١)

ومما لاشك فيه أن هناك معطيات جديدة بعد الحرب العالمية الثانية وبعد نكبة ١٩٤٨م التي تعرضت لها الأمة العربية والإسلامية من قبل العدو الصهيوني ، وأحدثت متغيرات فكرية ، واجتماعية ، واقتصادية ، وسياسية تولدت عنها ثورة وتمرد على كل شيء ، ومن ذلك الأدب فظهرت ملامح أدبية جديدة تختلف تماماً عما كان قبل هذا التاريخ ، ومن هنا يعتبر هذا التاريخ هو بداية بزوغ ما يعرف بـــ (الأدب المعاصر).

٢٠ أحمد هيكل ، تطور الأدب الحديث في مصر ، ص ١٥

٢١ د. بدوي طبانة ،التيارات المعاصرة في النقد الأدبي ، دار المريخ للنشر ، ط٣ ١٩٨٦

المبحث الثالث

الخصائص الفنية للأدب الحديث

لكل من الأدبين الحديث والمعاصر خصائص فنية مميزة تختلف عن الأخرى فرضتها ظروف موضوعية أحاطت بالأدب في كل من العصرين . والأدب العربي الحديث في الفترة من غزو نابليون لمصر وحتى نهاية الأربعينيات لم يكن كله على شاكلة واحدة فكل فترة من فترات تاريخه لها خصائص تختلف عن الأخرى وظهرت فيه مدارس متعددة المشارب والخصائص مما يضطرنا إلى أن نذكر خصائص كل مدرسة على حده بإيجاز فنحن لسنا بصدد دراسة الخصائص لذاتها ، ولكن لنفرق بين خصائص (الحديث والمعاصر) حيث تراوح أدب هذه المرحلة بين الكلاسيكية والرومانسية وغيرها من المدارس الأدبية الأخرى ، واختلفت خصائص بداية الأدب الحديث عن نهايته في فترة الأربعينيات ، فبدأ بالتقليد وانتهى بالتجديد فهي فترة زاخرة بالتيارات الأدبية والنقدية مما جعل الفوارق بين خصائص المدارس التجديدية ضئيلة في هذه الفترة الهامة من تاريخ أدبنا العربي .

خصائص مرحلة البعث :

رائد هذه المدرسة محمود سامي البارودي (١٨٣٨م ــ ١٩٠٤م) ، الذي يدين له الشعر العربي الحديث بأنه النموذج الحي الذي احتذاه الشعراء من بعده ، وساروا على نهجه في أسلوبه وأغراضه وذلك لأنه آتى بشعر جزل ، رائق الديباجة ، عذب النغم في حقبة ساد فيها شعر الضعف ، والصنعة ، وضحالة المعنى وعقم الخيال . فكان البارودي قدوة لمن جاء على أثره في التجديد ، وقد تتلمذ عليه ، واقتفى أثره عدد كبير من شعراء العربية واتخذوه إمامهم كشوقي وحافظ والرافعي وصبري وعبد المطلب والكاظمي والرصافي وأحمد محرم والكاشف وغيرهم على تباين بينهم في حظ كل منهم من التجديد والتأثر بثقافة الغرب ومذاهبه .

«كانت مرحلة الشعر الأولى في عهد النهضة الرجوع إلى الجزالة العباسية والموضوعات القديمة فامتاز ذلك الشعر بالدقة في التعبير والتوفر على المعاني واستقامة الوزن . وكانت المرحلة الثانية تنبه الشعراء إلى أن الشعر تعبير عن الشعور الذاتي والجماعي فجددوا في الموضوعات والأخيلة

وحافظوا على الأسلوب القديم والمتانة التعبيرية «[٢٢]

خصائص مدرسة الديوان :

تزعمت مدرسة الديوان وأعلامها شكري والمازني والعقاد ، حركة التجديد في الشعر العربي الحديث وحملوا لواء الثورة ضد الشعر الكلاسيكي ودعوا إلى الجانب الذاتي ، فشعرها هو شعر الوجدان الذي يعبر عن ذات الشاعر ، ودعوا كذلك إلى الوحدة العضوية في القصيدة ووحدة الموضوع وهذه جميعا من أصول المذهب الرومانتيكي « وكانوا يدعون كذلك إلى بعض أصول الرومانتيكية ، وإن لم ينسبوا ما كانوا يدعون إليه إلى هذا المذهب الأدبي ، فقد حرصوا على التجربة الذاتية ، وعلى تصوير نفسية الأديب في أدبه يجعل هذا الأدب مرآة تعكس تلك النفسية ، وحرصوا كذلك على وحدة القصيدة ، وعلى صدق التجربة ، وكل هذه وتلك من الأصول الأساسية للرومانتيكية «[٢٣]

وتعدُّ مدرسة الديوان من المدارس الرائدة في تجديد شعرنا العربي المعاصر ، وتمثل هذه المدرسة ثورة تمرد عارمة على « الشكل والمضمون « للقصيدة التقليدية ونادت بأن تتحقق في القصيدة العربية « الوحدة العضوية « و»الموضوعية» يقول الدكتور محمد أحمد العزب في كتابه « ظواهر التمرد الفني في الشعر المعاصر « « هالنا بحق جسارة هذا الثالوث ووضوح رؤيته النقدية والفنية وتصديه لإبداع مرحلة بكاملها ، هي مرحلة الكلاسيكية بالرفض والتقبيح ، ومحاولته الباسلة لنقل العمل الشعري المعاصر من طور المناسبة والمحفلية والقشور ، وتمييع الشخصية إلى طور الصدق والتعبير عن الذات...»[٢٤]

ودعت هذه المدرسة إلى فهم الشعر على ضوء ما أنتجه الشعر العالمي عامة والغربي منه على وجه الخصوص ، وقد حفلوا بهذا الإنتاج الفكري والفني بدءًا من أغاني شكسبير التي امتزج فيها الفهم بالشعور إلى (فاوست) الداعي إلى فلسفة الحياة والخير إلى الفارسي (عمر الخيام) في رباعياته إلى المتنبي ومزج الفكر بالوجدان.

---

٢٢ حنا الفاخوري ، الأدب الحديث ، دار الجبل ، بيروت ،ص٤٣

٢٣ عز الدين الأمين ، دراسات في شعر التيجاني ، « من مظاهر الرومانتيكية في شعر التيجاني « ، ص ٨٠

٢٤ محمد أحمد العزب ، ظواهر التمرد في الشعر المعاصر ، ص ١٤

ويرى عبد القادر المازني في كتاب « الديوان « أن هذه المدرسة « تمردت على « الغموض « وفرقت بينه وبين « العمق « ، وأتاحت للشاعر أن يتعمق كما يشاء ولكن مع وضوح الفكرة وجلائها فكل غموض دليل إما على العجز عن الأداء أو التدجيل واستبهام الفكرة في ذهن صاحبها «[٢٥]

من خصائص مدرسة أبولو:

« ظهرت جماعة أبولو عام ١٩٣٢م على يد أحمد زكي أبو شادي بالقاهرة ، فكانت هي أيضاً تنحو هذا النحو الرومانتيكي في اتجاهاتها فدعت للتجربة الذاتية بحيث تظهر شخصية الشاعر الفنية في التعبير عنها ، ودعت للشعر المنثور ، وكانت تلك ثورة منها على القصيدة القديمة التقليدية كما كانت أيضاً تدعو للتأملات الفكرية ، والابتكار في خيالها مع الأناقة اللفظية «[٢٦]

«وانتهت خلاصة التطور والتجديد في الشعر إلى جماعة أبولو ، ونشأت في فترة تجمدت فيها المدرسة الكلاسيكية ، بعد رحيل شوقي وحافظ ، وانحسر فيها اتجاه مدرسة الديوان بعد أن اتجه أعلامها إلى النقد الأدبي ، فاستفادت أبولو من كل هذه التجارب فكانت عصارة وثمرة كل تلك المدارس السابقة فخرجت على كل الموضوعات التقليدية للشعر العربي من مدح ورثاء وهجاء ووصف إلى آفاق الطبيعة والأنثى والذات «[٢٧]

ويمكن أن نجمل الخصائص الفنية لمدرسة أبوللو في الآتي :

١. الوجدان الذاتي فهي تيار وجداني عاطفي يبالغ في تصوير التجارب الذاتية والانطواء ،ووصف الهواجس النفسية في أسلوب دافق بالحرارة والحياة .

٢. التعبير الرمزي مع نزعة عاطفية تأملية وصفية اجتماعية إنسانية مع تجديد في الألفاظ باستخدام ألفاظ رشيقة تمتلئ بالأطياف ، والظلال وتحرروا من القافية الموحدة والتزموا الوزن ونوعوا أحياناً في الوزن والقافية (الشعر الحر) ونسجوا على غرار الموشحات ونظموا الشعر المنثور .

من خصائص مدرسة المهجر :

٢٥ العقاد والمازني ، الديوان،دار الشعب ، القاهرة ، ط٤ ، ص ١٠٦

٢٦ أنور الجندي ، في الأدب العربي الحديث ، ص ٢٤

٢٧ المصدر السابق نفسه ، ص ٢٦

ظهرت مدرسة أخرى في المهاجر كانت تتخذ مبادئ الرومانتيكية مبادئ تسير على نهجها في آثارها الأدبية ، وقد كانت الرابطة القلمية (١٩٢٠م) هي التي تقود هذا التيار في أدب المهاجر ، ويمكننا أن نعتبر رائدها جبران خليل جبران هو أول رومانتيكي عربي اتخذ الرومانتيكية مذهباً ، ويمكننا أيضا أن نعتبر « الرابطة القلمية « هي أول مدرسة رومانتيكية مذهبية في الأدب العربي الحديث ، وقد حفل شعر أعضائها باللجوء إلى الطبيعة ، مع النفور من حياة المدينة ،وحفي بالتجربة الذاتية التي طغى عليها الحنين والألم والكآبة ، كما حفل بالثورة على التقاليد والشرائع ، مع الاحتفال بالرمزية الصوفية إلى غير ذلك من أصول الرومانتيكية التي اتخذتها هذه المدرسة مبادئ لها(٢٨)

وهي أيضا من المدارس التي تمردت على شكل القصيدة العربية ومضمونها ولغتها ، يقول جبران خليل جبران « لكم لغتكم ولي لغتي ! لكم فيها القواميس والمعجمات والمطولات ولي فيها ماغربلته الأذن ، وحفظته الذاكرة من كلام مألوف مأنوس تتناوله ألسنة الناس في أفراحهم وأحزانهم »(٢٩)

ومن خصائص الشعر المهجري ، الحرية وهي تشكل ظاهرة تمرد حقيقي ضد أشكال التقليد والإتباع في الفن والحياة . وكذلك من سمات التجديد في الشعر المهجري التساؤل واللا أدرية والحيرة .

المبحث الرابع

الخصائص الفنية للأدب المعاصر

وعندما نتحدث عن الخصائص الفنية للأدب المعاصر نعني بها فترة نهاية الأربعينيات وحتى يومنا هذا «إن البدايات الأولى تشير في وضوح إلى أن اتجاهاً عاماً نحو الواقع الذي كان قد تأكد فساده في أعقاب حرب ١٩٤٨م قد أخذ يفرض نفسه ، ابتغاء تغيير هذا الواقع عن طريق مواجهته وليس عن طريق مجرد الضيق به والوقوف منه موقفا سلبياً ، والمواجهة

---

٢٨ عزالدين الأمين ، دراسات في شعر التيجاني ، « من مظاهر الرومانتيكية في شعر التيجاني . ص ٨٠

٢٩ المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران ، جمع وتقديم ، انطوان القوال ، دار الجيل، ط١، ١٩٩٤، ص ١٢١

تبدأ بالرفض والتمرد « (٣٠)

لقد حدث في الأدب المعاصر متغيرات كبيرة فيما يتعلق بشكل ومضمون الأدب فرضتها معطيات الواقع المعاصر في صورته الشاملة التي تسربت في كل نواحي الحياة بما في ذلك الجانب الأدبي الذي لا يعيش في عزلة عن الواقع « هذه المرحلة المعاصرة طرحت في عالم الشعر تجربة كانت منذ اللحظة الأولى جديدة ... ذلك بأن هذه التجربة كانت في جملتها أوسع نطاقاً من مجرد الشكل الخارجي أو الأداء الموسيقي للقصيدة ... لقد خالفت هذه التجربة في منطلقاتها النظرية والعملية المدرستين الكلاسيكية الإحيائية والرومانسية ، فأحدثت تغييراً جوهرياً في شكل القصيدة وفي مضامينها على السواء ، وإن الفلسفة الجمالية لهذه التجربة تختلف اختلافاً جوهرياً عن جماليات الشعر التي سادت المراحل السابقة ؛ ذلك من حيث أنها تشتق من طبيعة التجربة الفنية ذاتها وليست مبادئاً وقيماً فنية مفروضة عليها من الخارج ، ومن ثم لم يعد البيت الشعري في صورته وبنيته الموسيقية المحددة بوصفه الوحدة البنائية المتكررة في القصيدة التقليدية هو أساس تشكيل القصيدة بل أصبح تكوين هذا البيت مرناً من حيث طوله وقصره ومن حيث التزام الروي في القافية وإرسالهما ، وصار خاضعاً في هذا وذاك للمعنى ولحاجة التعبير في كل مرة «(٣١)

« ومن جهة أخرى تحاول التجربة الجديدة أن تستجيب لتجارب الحياة التي تتسع آفاقها في عالمنا المعاصر يوماً بعد يوم ، فتغير في شكلها وتطور أدواتها بين الحين والحين ، لكي تكون قادرة على الانهماك الحميم في معطيات العصر، وهي لذلك لا تتبنى شكلاً أو أشكالاً بعينها من الأداء الشعري تشد في داخلها كل المضامين مهما تباعدت وتباينت ، بل تترك المجال مفتوحاً دائماً للمغامرة ، التي تهتدي في كل مرة إلى الشكل الملائم»(٣٢)

كذلك فان الشاعر مطالب في إطار التجربة الجديدة بأن يجاوز ذاته الفردية إلى الذات الجماعية التي ينتمي إليها ، وأن ويكون تعبيره عن ذاته الفردية من خلال هذه الذات الجماعية ، على أن لا يكون ذلك بالصورة الخطابية

٣٠ د .عزالدين إسماعيل ،أفاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر ، ص ١٤٣

٣١ محمد إبراهيم أبوسنة ، تجارب نقدية وقضايا أدبية ، ص ١٢٩

٣٢ د .عزالدين إسماعيل ،أفاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر ، ص ١٥٤

الجهيرة ، التي عالج بها شعراء الإحياء الكلاسيكي قضايانا المختلفة على مستوى الوطن ، وعلى المستوى القومي العربي ، والمستوى الإسلامي ، والمستوى الإنساني ، على نحو ما مر بنا . إن التجربة في هذا المستوى تتجاوز مجرد الانفعال بالموقف وبالأحداث ووصفهاً إلى استكناهها وتفهم حقائقها وأبعادها .ويترتب على هذا الملمح أن العمل الشعري لم يعد مجرد وسيلة ينفس بها الشاعر عن نفسه ، كما درج القول لدى كثيرين من قبل ، كما أنه لم يعد مجرد أداة إمتاع للمتلقي والترويح عنه ، بل صار هما مؤرقا للشاعر، ووسيلة فهم وإدراك للحياة في شتى جوانبها لدى المتلقي . وفى إيجاز أصبح الشعر يمثل قيمة معرفية وليس قيمة ترويحية .(٣٣) «

ظل شعراء هذه التجربة منهمكين في التجربة مخلصين للتراث العربي والإسلامي ، ولم ينقطعوا قط عنه بل ربما انهمكوا فيه على نحو كان تحرى الإدراك والفهم هو رائدهم ... وعلى هذا الأساس دخلت عناصر التراث في نسيج الشعر ، لا لتجعله تراثياً يرضى عنه التراثيون بل لتعمق الرؤية الراهنة .»(٣٤)

وربما كان أهم ما يميز التجربة الشعرية الجديدة أنها سجلت تحول القصيدة شيئاً فشيئاً من كونها إبداعاً شفاهياً إلى كونها إبداعاً كتابياً . وبدهي أن الشعراء من قبل كانوا يكتبون قصائدهم وينشرونها مفردة أو مجتمعة في شكل دواوين ، ولكنهم كانوا وهم يؤلفونها كتابة مازالوا تحت تأثير البناء الخطابي للجملة ، والصيغ المكررة ، والإيقاع الموسيقي البارز ، على نحو يحقق درجة عالية من التأثير لدى المستمع عندما يلقى علي هذا الشعر . ولهذا كان كثيراً ما يحدث أن يعود المستمع إلى القصيدة فيما بعد ويقرأها منفرداً في صمت فيدهش عند ذاك عندما لا يجد لها في نفسه التأثير الذي كان لها عند سماعه إياها وهذا معناه أن هذا الطراز من الشعر يعتمد في تأثيره إلى حد كبير على الأداء الشفاهي .(٣٥)

لقد أضافت كتابة القصيدة بطريقة جديدة معاني جديدة للشعر أو تعميق معنى موجود أصلاً « إن التجربة الشعرية كانت محاول متواضعة في البداية

---

٣٣ د .عزالدين إسماعيل ،المرجع السابق، ص ١٥٥ـ ١٥٦

٣٤ د .عزالدين إسماعيل ،المرجع السابق ، ص ١٥٥

٣٥ د .عزالدين إسماعيل ،أفاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر ، دار غريب ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥٧

للخروج من دائرة الإيقاع الشفاهي والدخول في دائرة الإبداع الكتابي حيث يكون التعويل في التأثير على الكلمة مقروءة في صمت لا مسموعة . وعند ذاك أصبح لشكل الكتابة ، ولكيفية الكلام على الصفحة ، وكيفية استخدام العلامات الكتابية ، دور مهم في تشكيل المقول الشعري ومن ثم توجيه المعنى ، إن النقاط والفواصل الفواصل المنقوطة والأقواس والحروف المائلة وتفاوت درجات القتامة في بعض الكلمات وما شابه ذلك من وسائل تمييز الكتابة كل هذا صار له أثره في توجيه نظر القارئ ولفته إلى حركة المعنى وبدهي أن هذا كله لم يتحقق دفعة واحد ، لأن هذا التحول حضاري في جوهره ، وليس من المألوف أن يتم التحول الحضاري بين عشية وضحاها . ولكن الأمر استغرق أربعين عاما من حياة التجربة حتى تصبح جماليات الكتابة أساسية من منظور الإبداع والتلقي على السواء .[٣٦] وبهذه الخصائص العامة الفارقة للتجربة الشعرية المعاصرة عن كل ما سبقها من شعر أطلق بعض النقاد على الشعر الذي يمثل هذه التجربة « الشعر المعاصر « .

٣٦ د .عز الدين إسماعيل ،المرجع السابق ، ص ١٥٧

المبحث الخامس

نماذج من مقررات ومفردات الأدب الحديث والمعاصر في الجامعات العربية .

لقد اطلع الباحث على العديد من المقررات الدراسية ومفرداتها بالجامعات العربية ووجد أن الالتباس في مفهوم مصطلحي الحديث والمعاصر يسيطر عليها حيث أنها لم تحدد مفهوم المصطلحين بدقة ، مما جعل التباين واضحاً في مفردات الأدب الحديث والمعاصر فبعضها يستخدم مصطلح الحديث للفترة من حملة نابليون على مصر وحتى اليوم ، وبعضها يستخدم لذات الفترة مصطلح المعاصر ، وبعضها يفرق بين الحديث والمعاصر ويضع لكل من الحديث والمعاصر حداً زمنياً فالحديث منذ حملة نابليون وحتى النكبة سنة ١٩٤٨م ، والمعاصر منذ النكبة وحتى اليوم ويرى الباحث أن الرأي الأخير هو الصائب والدقيق وهذه بعض المقررات الدراسية ومفرداتها في بعض الجامعات العربية تقف شاهدة على استخدام المصطلحين.

أولا ــ جامعة قار يونس :كلية الآداب والعلوم :

المادة:الأدب العربي الحديث :

المفردات :

نبذة عن التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، والنهضة العربية وعواملها-الأدب العربي في العصر العثماني:

أولاً. الشعر العربي الحديث

إحياء الشعر العربي والإحيائيين (البارودي، أحمد شوقي: دراسة تفصيلية للخصائص الفنية والتقليد والتجديد عندهما)- جماعة الديوان: مبادئهم النقدية والتجديد في شعرهم (دراسة تطبيقية)-جماعة أبوللو: روادها، شعراؤها، دراسة فنية تطبيقية على نماذج من أشعارهم- الأدب العربي في المهجر: أهم الشعراء المهجريين، دراسة تطبيقية على نماذج من أشعارهم، تأثيرهم على الشعر العربي الحديث. (جبران، وإيليا أبو ماضي)-الشعر الحر: نشأته وتطوره، رواده: دراسة تطبيقية- شعراء

عرب محدثون: دراسة وتحليل لنماذج من أشعارهم مع الحفظ: البارودي، أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، الرصافي، الزهاوي، رفيق المهدوي، أحمد الفقيه حسن، السياب، نازك الملائكة، صلاح عبد الصبور، البياتي، محمود درويش، علي الفزاني، نزار قباني)

ثانياً. النثر العربي الحديث :

أسباب وعوامل نهضة النثر- أنواع النثر الحديث: نشأتها وتطورها وخصائصها الفنية وأهم أعلامها: القصة القصيرة، المقالة، المسرحية، السيرة والمذكرات- فن الرواية: أهميته ونشأته وتطوره، الخصائص الفنية والموضوعية للرواية- أعلام الروائيين العرب مع دراسة تطبيقية: نجيب محفوظ، عبد الرحمن منيف، إبراهيم الكوني.[٣٧]

ثانيا : جامعة صنعاء ــ كلية الآداب :

المادة :الأدب العربي الحديث (١):

المفردات :

سمات الشعر العربي في القرن التاسع عشر الميلادي – أسباب النهضة في الشعر العربي – الشعر العربي من ١٩٠١م – التجديد داخل الإطار القديم (البارودي، أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، الزهاوي، مدرسة أبولو، مدرسة الديوان، حركة الشعر في المهجر).

التجديد خارج الإطار القديم: حركة الشعر الحر (شعر التفعيلة) – مفهوم الحداثة.

الأدب العربي الحديث (٢):

المفردات :

الاتجاهات الفنية التي أثرت في الفنون النثرية وجددت أساليبها ونوعت مدارسها وعلى الأخص المسرحية والرواية والقصة – مختارات من النصوص النثرية الحديثة تمثل مختلف الاتجاهات الأدبية مع دراستها دراسة تكشف عن مدى تأثرها بالآداب الأخرى والسمات التي تميز أدب وأبرز سماتها واتجاهاتها – دراسة لنصوص مختارة من

٣٧ موقع جامعة قار يونس على الانترنت .

أشهر الروايات العربية والمسرحيات (نجيب محفوظ، فيق الحكيم، علي أحمد باكثير ....الخ).[٣٨]

ثالثا ــ جامعة السلطان قابوس ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية :

المادة : الأدب المعاصـــر :

المفردات :

لمحة تاريخية عن العصر الحديث – حالة الأدب في بدايات تلك الفترة – عوامل النهضة الأدبية الحديثة – الاتجاه المحافظ وخصائصه وأبرز أعلامه. الاتجاهات التجديدية . تحليل النص الأدبي مع دراسة مختارات لكل اتجاه. في الشعر (مدرسة الديوان – أدب المهجر – شعراء أبولّو – حركة الشعر الحر – الشعر المسرحي والقصصي .. وفي النثر (المقالة – الرواية – الأقصوصة – المسرحية).[٣٩]

رابعا ــ الجامعة الإسلامية ــ غزة :

المادة : الأدب الحديث وتاريخيه :

الوصف العام للمساق :

يغطي هذا المقرر قرناً كاملاً يمتد من عام ١٨٥٠م إلى ١٩٥٠م تقريباً حيث يستقصي الأجناس الأدبية المختلفة في هذا الفترة الزمنية- الشعر والمسرح والرواية والقصة القصيرة_،ويعتمد في ذلك على منهجين جوهريين، الأول: دراسة الأدب دراسة تاريخية تتابعية تراكمية، حيث يدرس كل أديب في موقعه من هذا التتابع الزمني، والآخر: دراسة الأدب دراسة تفاعلية، وذلك باعتبار الأدب أحد الظواهر الاجتماعية التي تنشأ وتتغير نتيجة مجموعة من العوامل والظروف الاجتماعية.

المادة : الأدب المعاصر وتاريخه :

الوصف العام للمساق :

يدرس هذا المساق الأجناس الأدبية في النصف الثاني من القرن العشرين ، ولآنية هذا المساق فإنه يعني بتدريس الأدب دراسة تفاعلية ، وذلك باعتباره ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية كما يستفيد هذا المساق من المناهج الأخرى ولاسيما المنهج المقارن في معرفة

---

٣٨ موقع جامعة صنعاء على الانترنت .

٣٩ موقع جامعة السلطان قابوس على الانترنت .

مصادر كثير من الظواهر الأدبية المستحدثة في الأدب العربي .[٤٠]

رابعا ــ جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ــ السودان ــ ولاية الجزيرة ــ كلية اللغة العربية ــ المناقل .

ــ المادة : الأدب العربي الحديث :

المفردات :

موقف الأدب قبل النهضة ، عوامل نهضة الأدب في العصر الحديث ،من أعلام الأدب الحديث : محمود سامي البارودي ، أحمد شوقي ، حافظ إبراهيم . المدارس الأدبية الحديثة : مدرسة البعث ، مدرسة الديوان ، مدرسة أبولو ، مدرسة المهجر . مدرسة الشعر الحر . القصة والمسرحية والمقالة .

المادة : الأدب العربي المعاصر :

المفردات :

مفهوم مصطلحي الحديث والمعاصر في الأدب العربي . قضية الشكل والمضمون في الشعر المعاصر. رواد الشعر المعاصر : بدر شاكر السياب ، نازك الملائكة ، صلاح عبد الصبور . من شعراء المقاومة : محمود درويش ، هاشم الرفاعي . من شعراء الأدب الإسلامي المعاصر: سيد قطب ، يوسف العظم. القصة المعاصرة . الرواية المعاصرة . المسرحية المعاصرة . المقالة الصحفية المعاصرة .[٤١]

---

٤٠ موقع الجامعة الإسلامية ، غزة ، على الانترنت .

٤١ موقع جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ، على الانترنت .

الخاتمة

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين . وبعد فإن هذه الخاتمة تحتوي على النتائج ، والتوصيات التي توصل إليها البحث .

أولا ــ النتائج :

١. إن الفرق كبير بين مصطلحي الحديث والمعاصر من حيث المفهوم والحدود الزمنية والخصائص الفنية .
٢. إن المصطلحات الأدبية ليس لها تعريفات جازمة ونهائية وإنما تتطور تعريفاتها ومفاهيمها بحسب تطور عملية الخلق الفني مما يجعل من الأدب مادة مرنة تتطور بحسب الظروف المحيطة بها والمستجدات التي تطرأ عليها.
٣. لا توجد تعريفات اصطلاحية دقيقة للمصطلحات الأدبية وإنما توجد مفاهيم وتوصيفات فقط .

ثانيا ــ التوصيات :

١. كتابة بحوث تتبع التطور التاريخي والفني للأدب المعاصر في كل مراحله وأجناسه المختلفة ابتداء من نهاية الأربعينيات وحتى يومنا هذا .
٢. كتابة بحوث نقدية في الأدب المعاصر وتطوره من الأربعينيات وحتى اليوم.
٣. على الجامعات التي تستخدم الحديث والمعاصر بمفهوم واحد ولا تفرق بين الحدود الزمنية والخصائص الفنية للأدبين الحديث والمعاصر أن تعيد النظر في هذا الأمر بعد التدقيق في الاختلاف الشاسع بين الأدبين .

المصادر والمراجع

١. إحسان عباس ، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، عالم المعرفة ١٩٧٨ .

٢. أحمد هيكل ، تطور الأدب الحديث في مصر ، دار المعارف ،ط٦، ١٩٩٤ .

٣. ابن منظور ، لسان العرب .

٤. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين .

٥. إسماعيل بن العباس أبو القاسم ، المحيط في اللغة .

٦. حنا الفاخوري ، الأدب الحديث ، دار الجبل ، بيروت .

٧. الزمخشري ، أساس البلاغة .

٨. العقاد والمازني ، الديوان،دار الشعب ، القاهرة ، ط٤ .

٩. أنور الجندي ، في الأدب العربي الحديث .

١٠. د. بدوي طبانة ،التيارات المعاصرة في النقد الأدبي ، دار المريخ للنشر ، ط٣ ١٩٨٦

١١. شوقي ضيف ،الأدب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف ، ط١٠ .

١٢. عز الدين الأمين ، دراسات في شعر التيجا ني ، " من مظاهر الرومانتيكية في شعر التيجاني "

١٣. د .عز الدين إسماعيل ،أفاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر ، دار غريب ، ٢٠٠٣ م .

١٤. محمد أحمد العزب ، ظواهر التمرد في الشعر المعاصر .

١٥. محمد إبراهيم أبو سنة ، تجارب نقدية وقضايا أدبية ، دار المعارف ، ١٩٨٦ .

١٦. د. محمد عبد المنعم خفاجى ،حركات التجديد في الشعر العربي الحديث ، ط١ ، ٢٠٠٢، دار الوفاء للطباعة والنشر .

١٧. المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران ، جمع وتقديم ، أنطوان القوال ، دار الجيل، ط١، ١٩٩٤.

مواقع الجامعات على الانترنت :

١. موقع جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

٢. موقع جامعة قار يونس .

٣. موقع جامعة صنعاء.

٤. موقع جامعة السلطان قابوس.

٥. موقع الجامعة الإسلامية ، غزة .

تم بحمد الله